العنوان ..... الدرس 35

المستوى ..... السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس ..... القراءة

إسم الدرس ..... شَجَرَةُ التُّفَاحِ

شَجَرَةُ التُّفَاحِ

قَعَدَ العَجُوزُ فِي الحَدِيقَةِ أَمَامَ شَجَرَةِ تُفَّاحٍ كَبِيرَةٍ تَغْمُرُهُ الشَّمْسُ بِدِفْئِهَا اللَّذِيذِ، وَهُوَ يُرْسِلُ بَصَرَهُ وَرَاءَ حَفِيدَتِهِ عَبِيرَ وَقَدْ مَضَتْ تَعْدُو مِنْ رُكْنٍ إِلَى رُكْنٍ، تَقْطِفُ زَهْرَةً مِنْ هُنَا، وَتَقْطِفُ أُخْرَى مِنْ هُنَاكَ، وَتُطَارِدُ فَرَاشَةً تَرِفُّ بِجَنَاحَيْهَا الزَّاهِيَيْنِ المُتَأَلِّقَيْنِ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةِ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَجَعَتْ إِلَيْهِ تَعْدُو لِتَضَعَ بِيَدَيْهَا الصَّغِيرَتَيْنِ زَهَرَاتٍ مُلَوَّنَةٍ تَحْتَ أَنْفِهِ. تَنَسَّمَ شَذَاهَا المُعَطَّرَ ثُمَّ الْتَقَطَ زَهْرَةً صَغِيرَةً فَسَأَلَتْهُ حَفِيدَتُهُ:

- مَا اُسْمُ هَذِهِ الزَّهْرَةِ؟

- هَذِهِ زَهْرَةُ تُفَّاحٍ.

نَظَرَتْ عَبِيرُ إِلَى الشَّجَرَةِ الّتِي أَمَامَهَا وَقَالَتْ مُتَعَجِّبَةً:

- وَلَكِنِّي عَثَرْتُ عَلَيْهَا هُنَاكَ، تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ الصَّغِيرَةِ.

- نَعَمْ، هَلْ نَسِيتِ أَنَّ لَنَا شَجَرَتَيْ تُفَّاحٍ، وَاحِدَةً هُنَا كَبِيرَةً وَأُخْرَى هُنَاكَ صَغِيرَةً.

نَظَرَتْ إِلَى الشَّجَرَةِ الكَبِيرَةِ الّتِي أَمَامَهَا، ثُمَّ سَأَلَتْ:

- وَلَكِنْ، يَا جَدِّي، هَذِهِ الشَّجَرَةُ، أَلَيْسَ فِيهَا زَهْرٌ؟

أَرْسَلَ الجَدُّ زَفْرَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ لَهَا:
- هَذِهِ الشَّجَرَةُ، يَا بُنَيَّتِي، قَدِيمَةٌ جِدًّا، لَقَدْ كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ، وَمَا عَادَتْ تُزْهِرُ وَلاَ تُثْمِرُ.
- وَلِمَاذَا أَزْهَرَتْ تِلْكَ الشَّجَرَةُ الصَّغِيرَةُ؟
- لِأَنَّهَا مَا تَزَالُ فَتِيَّةً.
- وَهَلْ هِيَ أُبْنَتُهَا؟
- نَعَمْ، هِيَ بَذْرَةٌ مِنْ ثِمَارِهَا.
أَطْرَقَتْ الصَّبِيَّةُ قَلِيلاً، ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى شَجَرَةِ التُّفَّاحِ الكَبِيرَةِ وَرَاحَتْ تَتَأَمَّلُ أَغْصَانَهَا. وَدَارَتْ حَوْلَ الجِذْعِ دَوْرَتَيْنِ تَتَفَحَّصُهُ وَتُمِرُّ عَلَيْهِ أَصَابِعَهَا، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى الجَدِّ تَسْأَلُهُ:
- وَمَا دَامَتْ لاَ تُزْهِرُ وَلاَ تُثْمِرُ فَلِمَاذَا لاَ نَقْطَعُهَا يَا جَدِّي؟
- وَلِمَاذَا نَقْطَعُهَا؟ هَلْ نَسِيتِ أَنَّ العَصَافِيرَ تَأْوِي إِلَيْهَا وَتَبْنِي أَعْشَاشَهَا فِيهَا؟ وَهَلْ نَسِيتِ أَنَّكِ تَسْتَيْقِظِينَ كُلَّ صَبَاحٍ عَلَى أَصْوَاتِ تِلْكَ العَصَافِيرِ؟ وَهَلْ نَسِيتِ أَيْضًا أَنَّنِي عَلَّقْتُ لَكِ بِأَغْصَانِهَا أُرْجُوحَةً فَلَعِبَتِ بِهَا طَوِيلاً؟ وَغَدًا سَتَلْعَبِينَ فِي الصَّيْفِ تَحْتَ ظِلاَلِهَا، فَهْيَ أَكْثَرُ أَشْجَارِ الحَدِيقَةِ ظِلاًّ.
- وَهَلْ كَانَتْ تُثْمِرُ يَا جَدِّي؟
- لَوْ رَأَيْتِهَا، يَا صَغِيرَتِي كَانَتْ أَجْمَلَ شَجَرَاتِ الحَدِيقَةِ وَأَكْثَرَهَا عَطَاءً، كَانَتْ تَزْدَانُ فِي الرَّبِيعِ بِالزَّهْرِ، وَتَمِيلُ أَغْصَانُهَا فِي الصَّيْفِ مِنْ كَثْرَةِ الثِّمَارِ. تِلْكَ الشَّجَرَةُ أَنَا غَرَسْتُهَا هُنَاكَ، كَانَتْ عُودًا صَغِيرًا. رَعَيْتُهَا وَأَوْلَيْتُهَا كُلَّ عِنَايَتِي، كُنْتُ أُقَلِّبُ تُرَابَهَا وَأُزِيلُ الأَعْشَابَ مِنْ حَوْلِهَا وَأُشَذِّبُ أَغْصَانَهَا حَتَّى قَوِيَتْ وَاسْتَطَالَتْ وَأَخَذَتْ تُزْهِرُ وَتُثْمِرُ.
سَرَحَتْ عَبِيرُ بِخَيَالِهَا مَعَ كَلاَمِ جَدِّهَا، وَظَلَّتْ تُمِرُّ أَصَابِعَهَا عَلَى عُرُوقِ يَدِهِ الزَّرْقَاءِ النَّافِرَةِ فَتُدَغْدِغُ الجِلْدَ المُتَغَضِّنَ، وَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ سَأَلَتْ:
- لِمَاذَا يَدُكَ لَيْسَتْ مِثْلَ يَدِي، يَا جَدِّي؟
- لِأَنِّي كَبِيرٌ جِدًّا يَا أُبْنَتِي، قَدِيمٌ مِنْ زَمَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ...

أحمد زياد محبك، شجرة التّفّاح، مجلّة (قصص)، العدد 67
جانفي 1985، ص ص 86 -90
(بتصرّف)

الشرح:

- العُرُوقُ النَّافِرَةُ: (ن ف ر) – نَفَرَ الجِلْدُ: اِبْتَعَدَ عَنِ اللَّحْمِ. وَالعُرُوقُ النَّافِرَةُ هِيَ العُرُوقُ الغَلِيظَةُ البَارِزَةُ.

- الجِلْدُ المُتَغَضِّنُ: (غ ض ن) – تَغَضَّنَ الشَّيْءُ: تَثَنَّى وَتَكَسَّرَ.

أَكْتَشِفُ النّصَ:

1) أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَتَصَوَّرُ:

أ – العَلاَقَةَ الّتِي تَرْبُطُ الشَّخْصَيْنِ.

ب – مَوْضُوعُ حَدِيثِهِمَا.

.....

الإجابة:

العَلاَقَةُ الّتِي تَرْبُطُ الشَّخْصَيْنِ هِيَ عَلاَقَةُ جَدٍّ بِحَفِيدَتِهِ.

مَوْضُوعُ حَدِيثِهِمَا رُبَّمَا يَكُونُ حَوْلَ الأَزْهَارِ.

2) أَقْرَأُ النَّصَّ وَأَتَثَبَّتُ فِي صِحَّةِ مَا تَصَوَّرْتُ.

.....

الإجابة:

مَوْضُوعُ الحَدِيثِ هُوَ كَانَ حَوْلَ شَجَرَةِ التُّفَّاحِ.

أُحَلِّلُ النَّصَّ:

1) غَلَبَ عَلَى النَّصِّ الحِوَارُ.

أ – أُحَدِّدُ زَمَانَهُ وَمَكَانَهُ.

.....

sabura.net

الإجابة:

- زَمَانُ الحِوَارِ: فِي ذَاتِ صَبَاحِ يَوْمٍ رَبِيعِيٍّ مُشْرِقٍ.
- مَكَانُهُ: أَمَامَ شَجَرَةِ تُفَّاحٍ كَبِيرَةٍ.

ب – أُعَيِّنُ طَرَفَيْهِ.

.....

الإجابة:

طَرَفَا الحِوَارِ هُمَا الجَدُّ وَحَفِيدَتُهُ عَبِيرٌ.

ج – أُعَيِّنُ الشَّخْصِيَّةَ (أَوْ الشَّخْصِيَّاتِ) الّتِي لَمْ تَشْتَرِكْ فِي هَذَا الحِوَارِ.

.....

الإجابة:

الشَّخْصِيَّاتِ الّتِي لَمْ تَشْتَرِكْ فِي هَذَا الحِوَارِ هِيَ: شَجَرَةُ التُّفَّاحِ وَالعَصَافِيرِ الَّتِي تَمَّ ذِكْرُهَا مِنْ خِلاَلِ حَدِيثِ الجَدِّ عَنْهَا.

2) أَتَتَبَّعُ أَقْوَالَ عَبِيرَ.

أ – مَاهِيَ الصِّيغَةُ الّتِي طَغَتْ فِي هَذِهِ الأَقْوَالِ:

الإِثْبَاتُ أَمْ الاِسْتِفْهَامُ أَمْ التَّعَجُّبُ؟

.....

الإجابة:

الصِّيغَةُ الّتِي طَغَتْ فِي أَقْوَالِ عَبِيرَ هِيَ صِيغَةُ الاسْتِفْهَامِ.

ب – لِمَاذَا تَوَاتَرَتْ هَذِهِ الصِّيغَةُ؟

sabura.net

.....

الإجابة:

تَوَاتُرُ هَذِهِ الصِّيغَةِ مُحَاوَلَةٌ لفَهْمِ أَمْرٍ كَانَتْ تَجْهَلُهُ وَتُرِيدُ مَعْرِفَتَهُ.

3) أَتَتَبَّعُ أَقْوَالَ الجَدِّ.

أ – لِمَاذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الأَقْوَالُ طَوِيلَةً؟

.....

الإجابة:

وَرَدَتْ أَقْوَالُ الجَدِّ طَوِيلَةً لِأَنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ لِحَفِيدَتِهِ أَمْرًا كَانَ يَغِيبُ عَنْهَا ذَاكِرًا إِيَّاهَا أَيَّامًا قَدْ مَضَتْ وَكَيْفَ غَرَسَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَوْلاَهَا حُبًّا وَاِهْتِمَامًا إِلَى أَنْ أَصْبَحَتْ شَجَرَةً مُثْمِرَةً...

ب – أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ فِيهَا عَلَى تَأَثُّرِ الجَدِّ بِالحَالَةِ الّتِي أَصْبَحَتْ فِيهَا شَجَرَةُ التُّفَّاحِ الكَبِيرَةُ.

.....

الإجابة:

"- لَوْ رَأَيْتِهَا، يَا صَغِيرَتِي كَانَتْ أَجْمَلَ شَجَرَاتِ الحَدِيقَةِ وَأَكْثَرَهَا عَطَاءً، كَانَتْ تَزْدَانُ فِي الرَّبِيعِ بِالزَّهْرِ، وَتَمِيلُ أَغْصَانُهَا فِي الصَّيْفِ مِنْ كَثْرَةِ الثِّمَارِ. تِلْكَ الشَّجَرَةُ أَنَا غَرَسْتُهَا هُنَاكَ، كَانَتْ عُودًا صَغِيرًا. رَعَيْتُهَا وَأَوْلَيْتُهَا كُلَّ عِنَايَتِي، كُنْتُ أُقَلِّبُ تُرَابَهَا وَأُزِيلُ الأَعْشَابَ مِنْ حَوْلِهَا وَأُشَذِّبُ أَغْصَانَهَا حَتَّى قَوِيَتْ وَاُسْتَطَالَتْ وَأَخَذَتْ تُزْهِرُ وَتُثْمِرُ."

4) مَا وَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَ الجَدِّ وَشَجَرَةِ التُّفَّاحِ الكَبِيرَةِ:

أ – مِنْ حَيْثُ المَلاَمِحُ؟

.....

الإجابة:

كِلاَهُمَا كَبِيرَانِ مِنْ حَيْثُ العُمُرِ.

ب – مِنْ حَيْثُ الفَضْلُ.

.....

الإجابة:

كُلٌّ مِنْهُمَا أَجَادَ الكَثِيرَ مِنْ كَرَمِهِ فَالأَوَّلُ أَفْنَى حُبَّهُ وَإِهْتِمَامَهُ للشَّجَرَةِ حَتَّى قَوِيَتْ وَاسْتَطَالَتْ وَأَخَذَتْ تُزْهِرُ وَتُثْمِرُ أَمَّا الشَّجَرَةَ فَقَدْ كَانَتْ أَجْمَلُ شَجَرَاتِ الحَدِيقَةِ وَأَكْثَرُهَا عَطَاءً حَيْثُ جَادَتْ عَلَى صَاحِبِهَا بِثِمَارِهَا وَظِلاَلِهَا الوَافِرَةِ وَمَثَّلَتْ مَوْطِنًا يَسْكُنُهُ الطَّيْرُ.

(5

أ – مَاذَا أَرَادَ الجَدُّ أَنْ يُعَلِّمَ حَفِيدَتَهُ؟

.....

الإجابة:

أَرَادَ الجَدُّ أَنْ يُعَلِّمَ حَفِيدَتَهُ أَنَّ للمَرْءِ عُمُرٌ للعَطَاءِ وَالكَدِّ وَالجِدِّ وَالعَمَلِ بِكُلِّ حَزْمٍ وَهُوَ عُمْرُ الشَّبَابِ وَأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مُتَبَصِّرًا بالأُمُورِ وَأَنْ يُدْرِكَ مَا عَلَيْهِ فِعْلُهُ دُونَ المَسَاسِ مِنَ الآخَرِينَ أَوْ إِهْدَارِ حُقُوقِهِمْ وَضَرَبَ فِي ذَلِكَ مَثَلُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَدَوْرُهَا فِي الحِفَاظِ عَلَى البِيئَةَ بِالرَّغْمِ مِنَ الحَالَةِ الَّتِي أَصْبَحَتْ عَلَيْهَا.

ب – مَا هِيَ طَرِيقَتُهُ فِي ذَلِكَ؟

.....

الإجابة:

كَانَتْ طَرِيقَتُهُ فِي ذَلِكَ هِيَ التَّفْسِيرُ وَرَبْطُ الأُمُورِ بِبَعْضِهَا مِنْ خِلاَلِ طَرْحِ بَعْضٍ مِنَ الأَوْضَاعِ المَعِيشَةِ يَوْمِيًّا.

6) فِي القَوْلِ السَّادِسِ مِنْ أَقْوَالِ الجَدِّ وَرَدَتْ أَرْبَعُ جُمَلٍ اُسْتِفْهَامِيَّةٍ.

أ – هَلْ يَنْتَظِرُ الجَدُّ مِنْ حَفِيدَتِهِ أَجْوِبَةً عَنْ هَذِهِ الأَسْئِلَةِ؟

.....

الإجابة:

وَلِمَاذَا نَقْطَعُهَا؟ هَلْ نَسِيتِ أَنَّ العَصَافِيرَ تَأْوِي إِلَيْهَا وَتَبْنِي أَعْشَاشَهَا فِيهَا؟

وَهَلْ نَسِيتِ أَنَّكِ تَسْتَيْقِظِينَ كُلَّ صَبَاحٍ عَلَى أَصْوَاتِ تِلْكَ العَصَافِيرِ؟ وَهَلْ نَسِيتِ أَيْضًا أَنَّنِي عَلَّقْتُ لَكِ بِأَغْصَانِهَا أُرْجُوحَةً فَلَعِبَتِ بِهَا طَوِيلاً؟

لاَ، لَمْ يَنْتَظِرُ الجَدُّ مِنْ حَفِيدَتِهِ أَجْوِبَةً عَنْ هَذِهِ الأَسْئِلَةِ.

ب – مَاذَا يَقْصِدُ بِهَذِهِ الأَسْئِلَةِ؟

.....

الإجابة:

مَا يَقْصِدُهُ الجَدُّ بِهَذِهِ الأَسْئِلَةِ هُوَ التَّعَجُّبُ مِنْ إِقْتِرَاحِ الحَفِيدَةِ وَمُحَاوَلَةٌ لِتَذْكِيرِهَا بِفَضْلِ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِمْ رَغْمَ مَا بَدَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَجْزٍ.

أُبْدِي رَأْيِي:

قَالَتْ عَبِيرُ: "لِمَاذَا لاَ نَقْطَعُ شَجَرَةَ التُّفَّاحِ الكَبِيرَةِ مَا دَامَتْ لاَ تُزْهِرُ وَلاَ تُثْمِرُ؟"

أ – هَلْ تُوَافِقُ عَلَى قَطْعِ الشَّجَرَةِ؟

.....

الإجابة:

sabora.net

حَتْمًا لاَ أُوَافِقُ عَلَى ذَلِكَ.

ب – عَلِّلْ رَأْيَكَ.

.....

الإجابة:

لَوْ عَلِمَ الإِنْسَانُ قِيمَةِ الشَّجَرَةِ لَمَا قَطَعَهَا البَتَّةَ فَهْيَ:

- تُوَفِّرُ الظِّلَّ للإِنْسَانِ خَاصَّةً الأَشْجَارَ الَّتِي تَتَزَيَّنُ بِهَا شَوَارِعُ المُدُنِ، فَالمَاشِي عَلَى الرَّصِيفِ خَاصَّةً فِي أَوْقَاتِ الحَرِّ الشَّدِيدِ، بِإِمْكَانِهِ المَشْيَ بِرَاحَةٍ وَهُدُوءٍ تَحْتَ الأَشْجَارِ دُونَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ إِزْعَاجٌ مِنْ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ.
- تُسَاعِدُ عَلَى مَنْحِ الإِنْسَانِ هَوَاءً جَيِّدًا وَنَقِيًا، مِنْ خِلاَلِ مَلْئِهِ بِالأُكْسِجِينِ بِكَمِّيَاتٍ جَيِّدَةٍ وَمُنَاسِبَةٍ.
- تُوَفِّرُ مَأْوَىً مُنَاسِبًا لِلْعَدِيدِ مِنْ أَصْنَافِ الحَيَوَانَاتِ، مِمَّا يَجْعَلُهَا قَادِرَةً عَلَى اِحْتِوَاءِ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ البِيئَاتِ المُخْتَلِفَةِ...

أَتَوَسَّعُ:

هَلْ عِشْتَ حَادِثَةً كَالَّتِي عَاشَتْهَا عَبِيرٌ؟

قُصَّهَا عَلَى رِفَاقِكَ، وَاُجْعَلْهَا مُنْطَلَقًا لِلتَّحَاوُرِ عَنْ عَلاَقَةِ الأَحْفَادِ بِالأَجْدَادِ، فِي حِصَّةِ التَّوَاصُلِ الشَّفَوِيّ.